Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIline ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر أستراتيجية البنتاغرام فى تحصيل طلاب الصف الرابع الأعدادى وتنمية مهارات التفكير عندهم

م.د/ عدويه محمد مسعود

وزارة التربيه الكليه التربويه المفتوحه مركز الكرخ الدراسى

The impact of the pentagram strategy on the achievement of fourth-grade preparatory students and the development of their thinking skills.

M/ Adawiya Mohammad Masood
Ministry of Education / Open Educational College / AL-karkh study Center
Adawia2233@gmall.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية البنتاغرام في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارات التفكير لديهم في مادة تاريخ الحضارة، وقد انطلق البحث من مشكلة تمثلت في ضعف التحصيل الدراسي وقصور مهارات التفكيرالمستقبلى نتيجة الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية.

◆اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم قائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي، وبلغت عينة البحث (٤٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إحدى مدارس مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦).

◆تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البنتاغرام، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف البحث، أُعد اختبار تحصيلي، فضلاً عن اختبار لقياس مهارات التفكير (التحليل، الاستنتاج، المقارنة، حل المشكلات)، وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها.

◆أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير، مما يدل على فاعلية استراتيجية البنتاغرام في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكيرالمستقبلى لدى الطلبة. **الكلمات المفتاحيه :أستراتيجية البنتاغرام – الصف الرابع الإعدادى – التفكير المستقبلى – مهارات التفكير– تاريخ الحضارة .**

Abstract

The current research aims to identify the effect of the Pentagram strategy on the achievement of fourth-grade literary students and the development of their thinking skills in the subject of History of Civilization. The research stemmed from a problem represented by weak academic achievement and a deficiency in future thinking skills as a result of reliance on traditional teaching methods.The research adopted a quasi-experimental approach, through a two-group design (experimental and control) with pre- and post-tests. The research sample consisted of (40) fourth-grade literary students from a school in the Baghdad/Karkh II Education Directorate for the academic year (2025-2026).The experimental group was taught using the Pentagram strategy, while the control group was taught using the traditional method. To achieve the research objectives, an achievement test was developed, as well as a test to measure thinking skills (analysis, deduction, comparison, and problem-solving). The validity and reliability of the instruments were verified.The results showed statistically significant differences at the (0.05) level in favor of the experimental group in academic achievement and thinking skills, indicating the effectiveness of the Pentagram strategy in improving learning outcomes and developing students' future-oriented thinking skills. Keywords: The pentagram Strategy- fourth preparatory grade- future thinking - thinking skills- History of Civilizationالمقدمة.

✍يحظى التعليم بمكانة مركزية في عملية بناء المجتمعات وتقدمها، إذ يُنظر إليه بوصفه الأداة الأساسية في إعداد الإنسان القادر على فهم واقعه، والتفاعل مع متغيراته، والمشاركة في تطوير مجتمعه على أسس علمية وفكرية رصينة، وقد شهدت النظم التعليمية في العقود الأخيرة تحولات ملحوظة، نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع، الأمر الذي فرض على المؤسسات التربوية إعادة النظر في أهدافها وطرائق عملها، والانتقال من الأساليب التقليدية التي تركز على نقل المعرفة إلى أساليب حديثة تُعنى بتنمية التفكير، وبناء القدرات العقلية، وتعزيز دور المتعلم في العملية التعليمية.

◆لذلك فأن طرائق التدريس الحديثة من المرتكزات الأساسية في تطوير العملية التعليمية، ولا سيما في مادة التاريخ التي تعاني في كثير من الأحيان من اعتمادها على الحفظ والتلقين، ومن هنا برزت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية فاعلة تركز على دور المتعلم وتنمي لديه مهارات التفكير العليا، ومن بينها استراتيجية البنتاجرام(**Pentagram Strategе**) التي تهدف إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وتنمية قدراته العقلية والتحليلية (سوسن موسى ٢٠٢٣).

◆وفي هذا الإطار، لم تعد طرائق التدريس التقليدية، القائمة على الإلقاء والتلقين، قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ولاسيما في ظل متطلبات العصر الحالي التي تستدعي إعداد متعلمين يمتلكون مهارات التحليل، والاستنتاج، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، ومن هنا برزت أهمية اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على التعلم النشط، وتتيح للمتعلم فرص المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة، وتنمي لديه مهارات التفكير العليا، بما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وجودة التعلم.

المبحث الأول :

مشكلة البحث :

✍وتُعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تتمتع بخصوصية تربوية ومعرفية، لما لها من دور في تنمية وعي المتعلمين، وفهمهم لمسار الأحداث الإنسانية، وربط الماضي بالحاضر، واستشراق المستقبل في ضوء الخبرات التاريخية، فالتاريخ لا يقتصر على كونه سجلًا للأحداث، بل يمثل مجالًا خصبًا لتنمية التفكير، من خلال تحليل الوقائع، ودراسة الأسباب والنتائج، والمقارنة بين التجارب الإنسانية المختلفة، غير أن الواقع التعليمي يشير إلى أن تدريس مادة التاريخ في كثير من الأحيان ما يزال يعتمد على أساليب تقليدية تركز على حفظ المعلومات، الأمر الذي يضعف دافعية المتعلمين، ويحد من قدرتهم على التفكير والتحليل، ويؤثر سلبًا في مستوى تحصيلهم الدراسي.

◆وانطلاقًا من هذه الإشكالية، أكدت الأدبيات التربوية الحديثة ضرورة توظيف استراتيجيات تدريسية معاصرة في تعليم التاريخ، تسهم في جعل التعلم أكثر فاعلية، وتساعد المتعلمين على التعامل مع المادة الدراسية بوصفها مجالًا للتفكير والتحليل، لا مجرد معلومات تُحفظ وتُسترجع، ومن بين هذه الاستراتيجيات تبرز استراتيجية البنتاجرام بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تنظيم المعرفة ضمن إطار منهجي واضح، يعتمد على إشراك المتعلم في سلسلة من العمليات العقلية المتكاملة✍ .وتستند استراتيجية البنتاجرام إلى تصميم خماسي يمر بخمسة أطوار مترابطة هي: **توفير المعرفة، والتخطيط، واتخاذ القرار، والتطبيق، ثم التقويم**، ويُسهم هذا التسلسل في مساعدة المتعلم على الانتقال المنظم من جمع المعلومات إلى توظيفها في مواقف تعليمية هادفة، بما يعزز قدرته على التحليل، وتنظيم الأفكار، واختيار البدائل المناسبة، وتقويم النتائج، كما تتميز هذه الاستراتيجية بتركيزها على دور المتعلم بوصفه عنصرًا فاعلًا في عملية التعلم، من خلال العمل الفردي والجماعي، وتبادل الأفكار، وبناء المعرفة بصورة تشاركية.

◆ وتشير نتائج عدد من الدراسات التربوية الحديثة إلى فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ولاسيما **التفكير المستقبلي**، الذي يُعد من أنماط التفكير المهمة في إعداد الأفراد للتعامل مع التحديات المستقبلية، فالتفكير المستقبلي يقوم على قدرة الفرد على تحليل معطيات الواقع، واستثمار خبرات الماضي، وبناء تصورات مستقبلية تساعده على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء توقعات عقلانية ومدروسة.

◆وفي هذا السياق، أظهرت دراسة **مدحت (٢٠٢٣)** أن استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة التاريخ أسهم بصورة ملحوظة في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث حققت المجموعة التي درست وفق هذه الاستراتيجية نتائج أفضل في مقياس التفكير المستقبلي، ويعكس ذلك قدرة هذه الاستراتيجية على إحداث تعلم ذي معنى، قائم على الفهم والتحليل، وليس على الحفظ والاستظهار فقط.

◆وتزداد أهمية توظيف مثل هذه الاستراتيجيات في المرحلة الإعدادية، ولاسيما في الصف الرابع الأدبي، الذي يُعد مرحلة مفصلية في المسار التعليمي للطلبة، إذ تتشكل فيه العديد من المهارات العقلية والمعرفية التي تمهد للانتقال إلى التعليم الجامعي، كما يتميز طلبة هذه المرحلة بدرجة من النضج العقلي تؤهلهم للتعامل مع استراتيجيات تعليمية تعتمد على التفكير والتحليل واتخاذ القرار.

◆وبناءً على ما تقدم، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجية البنتاجرام في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارات التفكير لديهم في مادة التاريخ، في محاولة للإسهام في تطوير طرائق تدريس هذه المادة، وتقديم نتائج علمية يمكن الإفادة منها في الميدان التربوي، بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وأهداف التعليم المعاصر.

◆على الرغم من جهود تطوير المناهج لايزال يعاني العديد من طلاب الصف الرابع الادبي من نقص في التحليل والاستنتاج و ضعف في التحصيل الدراسي وقصور في مهارات التفكير ,وهو ما يشير الى الحاجة الى اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة قادرة على جذب الطالب وتنمية قدراته العقلية وتعزز التفاعل وتنقي التفكير **، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :**

◆**ما اثر استخدام استراتيجية البنتا جرام في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية مهارات التفكير لديهم ؟!**

فرضيات البحث:

بالاستناد إلى مشكلة البحث وأهدافه، وانسجامًا مع المنهج التجريبي المتبع، **صيغت فرضيات البحث في صورتها الصفرية على النحو الآتي:**

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية البنتا جرام، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا (التحليل، الاستنتاج، المقارنة، حل المشكلات).

◆وقد تم صياغة هذه الفرضيات بصورة صفرية وذلك بهدف اختبارها إحصائيًا، حيث يسعى البحث إلى فحص مدى صحتها من خلال تطبيق التجربة الميدانية، ومن المتوقع – في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة – أن تسفر النتائج عن **دحض الفرضيتين الصفريتين لصالح استراتيجية البنتا جرام**، بما يبرهن على فاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات التي أظهرت تفوق المتعلمين الذين درسوا وفق هذه الاستراتيجية مقارنة بنظرائهم في المجموعات الضابطة.

حدود البحث: من أجل تحديد نطاق البحث وضبط إجراءاته بما يضمن موضوعية النتائج وإمكانية تفسيرها بدقة، **جرى تحديد حدود البحث الحالي كما يأتي:**

أولًا: الحدود البشرية: لقد اقتصر هذا البحث على **طلاب الصف الرابع الأدبي** في المرحلة الإعدادية، وذلك باعتبارهم الفئة المستهدفة من الدراسة، ولما تمثله هذه المرحلة من أهمية في تكوين المهارات المعرفية والتفكيرية الأساسية لدى المتعلمين.

ثانيًا: الحدود المكانية:

تم تطبيق هذا البحث في **ثانوية المهند للبنين** التابعة لمديرية التربية بغداد الكرخ الثانيه، حيث تم اختيار المدرسة عشوائيًا وفق الإمكانات المتاحة، وبما يحقق شروط التطبيق التجريبي.

ثالثًا: الحدود الزمنية: إجراءات هذا البحث تم تنفيذها خلال **العام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦)**، بما يشمل فترة الإعداد والتطبيق التجريبي وإجراء الاختبارات القبلية والبعدية.

رابعًا: الحدود الموضوعية:

البحث اقتصر على **محتوى مادة التاريخ** ، حيث تم اختيار الفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية **المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي** المقرر تدريسه للعام الدراسي **(٢٠٢٥-٢٠٢٦)**التي تتناسب مع تطبيق مراحل استراتيجية البنتا جرام، والتي تتيح فرصًا مناسبة لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

أهداف البحث:

انطلاقًا من التحولات التربوية المعاصرة التي تؤكد على ضرورة الانتقال من أساليب التدريس التقليدية إلى استراتيجيات التعلم النشط القادرة على تنمية التفكير العميق لدى المتعلمين، يسعى البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية استراتيجية البنتا جرام بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة القائمة على تنظيم عمليات التعلم ضمن خمس مراحل مترابطة هي: **المعرفة، التخطيط، اتخاذ القرار، التطبيق، والتقويم، وفي ضوء ذلك تتحدد أهداف البحث فيما يأتي:**

١-التعرف على أثر استراتيجية البنتا جرام في تحقيق تعلم أعمق وأكثر فاعلية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، من خلال قياس قدرتها على تعزيز الفهم المعرفي، وتنمية الاستيعاب المفاهيمي، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلمين، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هذه الاستراتيجية تسهم في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتساعده على بناء المعرفة بصورة نشطة وهادفة، الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق تعلم ذي معنى. (عراك ٢٠٢٥)

2-قياس مستوى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، **وبخاصة مهارات التحليل، والاستنتاج، والمقارنة**، وحل المشكلات، باعتبارها مهارات أساسية ترتبط بطبيعة التعلم القائم على التفكير الناقد والمحوري، وتستند استراتيجية البنتا جرام في فلسفتها إلى تنمية هذه المهارات عبر مراحلها الإجرائية المتسلسلة التي تدفع المتعلم إلى التخطيط واتخاذ القرار والتقويم الذاتي، مما يجعلها بيئة تعليمية خصبة لتنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين. (حجاج ٢٠٢٥).

٣-المقارنة بين مستوى الطلبة الذين تلقوا التعليم باستخدام استراتيجية البنتا جرام، ومستوى الطلبة الذين تلقوا التعليم بالطريقة التقليدية، وذلك بهدف تحديد مدى التفوق الذي يمكن أن تحققه الاستراتيجية الحديثة في الجوانب المعرفية والمهارية، وتؤكد الدراسات التربوية أن استراتيجيات التعلم النشط – ومنها البنتا جرام – تؤدي إلى نتائج أفضل من الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ، حيث أظهرت العديد من البحوث تفوق المجموعات التجريبية التي درست وفق هذه الاستراتيجية في مجالات التحصيل والتفكير الناقد. (جبر ٢٠٢٥)

٤-التحقق من مدى إسهام استراتيجية البنتا جرام في رفع مستوى التفاعل الصفي والمشاركة الإيجابية للطلبة، من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على الحوار والمناقشة والعمل التعاوني، وهو ما يتوافق مع التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد على دور المتعلم النشط والباحث عن المعرفة بدل المتلقي السلبي.

٥-تقديم إطار تطبيقي يمكن الإفادة منه في تطوير تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، من خلال توظيف استراتيجية البنتا جرام كمدخل تدريسي يسهم في جعل المادة الدراسية أكثر تشويقًا وارتباطًا بحياة المتعلمين، ويعزز قدرتهم على الفهم والتحليل التاريخي.

اهمية البحث :

تتضح أهمية هذا البحث من كونه ينسجم مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تسعى إلى تطوير الطرائق التدريسية والارتقاء بمستوى التعليم، ولاسيما في المواد الاجتماعية التي تسهم بصورة مباشرة في بناء وعي المتعلمين، ويُعدّ التاريخ من أبرز هذه المواد، لما له من أثر واضح في حياة المتعلمين، إذ تركز دراسته على أحداث الماضي وأفكاره عبر مراحله المختلفة، بوصفها الأساس الذي يُبنى عليه الحاضر، ووسيلة لفهم ما يحمله الماضي من تأثيرات ممتدة في الواقع المعاش، فضلًا عن الإفادة من تجارب السابقين من أجل الأخذ بعوامل التقدم وتجنب أسباب الإخفاق، بما يسهم في رسم ملامح المستقبل (مغراوي، ٢٠٠٩، ص ٣٣)(سوسن موسى ٢٠٢٣).

◆كما أن الاهتمام بموضوع التفكير وسبل تنميته وتوظيفه في مواقف الحياة المختلفة أصبح من القضايا المحورية في التربية الحديثة، إذ بات يُنظر إليه بوصفه هدفًا أساسيًا من أهداف النظم التعليمية في العديد من الدول، لما يمثله من أهمية في تحقيق نمو المجتمعات وتطورها، وتعزيز قدرة الأفراد على التعامل الواعي مع متغيرات العصر (البارودي، ٢٠١٩، ص ٧٩) (سوسن موسى ٢٠٢٣).

◆وانطلاقًا من هذا التوجه، تبرز أهمية البحث الحالي في سعيه إلى مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة، من خلال تقديم تطبيق عملي لاستراتيجية البنتاجرام داخل الصف الدراسي، بما يسهم في دعم دور المتعلم وجعله أكثر فاعلية في عملية التعلم، كما يوفر البحث فائدة عملية للمعلمين في تطوير مهارات الطلبة، ولاسيما في المرحلة الإعدادية، من خلال تنمية مهارات التفكير لديهم وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، فضلًا عن ذلك، يقدم البحث دليلًا إجرائيًا يوضح فاعلية استراتيجية البنتاجرام في التدريس، مع إمكانية الإفادة من نتائجه في تصميم مناهج تعليمية قائمة على مبادئ التفكير البنائي.

مصطلحات البحث : تتحدد مصطلحات البحث الحالي بالتعريفات النظرية والإجرائية الآتية:

أولاً: استراتيجية البنتاغرام:(Pentagram Strategy) .

✍ هى إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على تنظيم المحتوى التعليمي في خطوات مترابطة تهدف إلى تنشيط دور المتعلم وتنمية مهارات التفكير المختلفة من خلال التفاعل المنظم مع المادة الدراسية،إذ تشير الدراسات إلى فاعليتها في تحسين نواتج التعلم وتنمية أنماط التفكير العليا (مدحت،٢٠٢٣؛عراك،٢٠٢٥). وتُعرَّف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يعتمدها المدرس في تدريس مادة تاريخ الحضارة لطلبة الصف الرابع الأدبي وفق مراحل منظمة، بهدف تحسين التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لديهم، وتقاس من خلال الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المستقبلي المعتمدين في البحث.

ثانياً: التحصيل:(Academic Achievement) .

✍ يُعرَّف بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة، ويُقاس عادةً بالاختبارات التحصيلية التي تعكس مستوى تحقق الأهداف التعليمية (اللقاني والجمل،Gronlund,1981). ويُعرَّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الرابع الأدبي في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الحضارة المعدّ في ضوء أهداف البحث.

ثالثاً: التنمية:(Development) .

✍تُعرَّف في المجال التربوي بأنها عملية منظمة تهدف إلى إحداث تغير إيجابي مستمر في قدرات المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال مواقف تعليمية مخططة (عبد الله، ٢٠٢١؛ عبد الكريم، ٢٠١٩).

◆وتُعرَّف إجرائياً بأنها مقدار التحسن الذي يطرأ على أداء طلبة الصف الرابع الأدبي في مهارات التفكير المستقبلي بعد تعرضهم لاستراتيجية البنتاغرام، ويُقاس من خلال الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

رابعاً: التفكير المستقبلي:(Future Thinking) .

✍يُعرَّف التفكير المستقبلي بأنه نشاط عقلي منظم يهدف إلى استشراف المستقبل والتنبؤ بالأحداث المحتملة ووضع بدائل وحلول لمواجهة التحديات القادمة (البارودي، ٢٠١٩؛ الشمري، ٢٠٢٠).

◆ويُعرَّف إجرائياً بأنه قدرة طلبة الصف الرابع الأدبي على التنبؤ بالأحداث وتحليل نتائجها واقتراح حلول لها في ضوء مادة تاريخ الحضارة، ويُقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس التفكير المستقبلي المستخدم في البحث.

خامساً: الصف الرابع الأدبي:(Fourth Literary Grade).

✍يُعرَّف الصف الرابع الأدبي بأنه مرحلة دراسية ضمن التعليم الثانوي في النظام التعليمي العراقي، يختص بدراسة المواد الإنسانية مثل التاريخ والجغرافيا والفلسفة، ويهدف إلى تنمية القدرات الفكرية والتحليلية لدى الطلبة (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٢).

سادساً: تاريخ الحضارة:(History of Civilization)

✍تعرَّف بأنه أحد مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، ويتناول دراسة نشأة الحضارات الإنسانية وتطورها عبر العصور وتحليل منجزاتها الثقافية والعلمية (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٢).

منهجية البحث:

<u>المنهج المستخدم :</u> المنهج شبه التجريبي .

عينة البحث : مجموعتان (تجريبية وضابطة) من طلاب الصف الرابع الادبي .

<u>اداة البحث :</u>

<u>اختبار تحصيلي :</u> من ٣٠اختبار مهارات التفكير : (تحليل , استنتاج , مقارنة , حل المشكلات) .

<u>المعالجات الاحصائية :</u> لعينتين مستقلتين .

أختبار اجراءات البحث:

١-اختيار الموضوع وتحديد المادة المطلوبة .

٢- إعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية البنتا جرام .

٣- تدريس المجموعة التجريبة باستخدام البنتا جرام ,والضابطة بالطريقة الاعتيادية .

٤- تطبيق الاختبارات على المجموعتين .

٥- تحليل النتائج ومناقشتها .

المبحث الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

ماهية نواتج التعلم الأكاديمية:

✍ تُعد نواتج التعلم الأكاديمية من المفاهيم الأساسية في ميدان التربية، إذ تعبّر عن الحصيلة التي يكتسبها المتعلم من معارف ومهارات وخبرات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة ومخططة وفق أهداف محددة، ولا يقتصر هذا المفهوم على مجرد حفظ المعلومات أو استرجاعها، بل يمتد ليشمل مستويات معرفية أكثر عمقًا، مثل **الفهم، والتحليل، والتطبيق، والتقويم**، وهو ما يعكس التحول في النظرة إلى التعلم بوصفه عملية بنائية تراكمية وليست عملية تلقين مباشر **(الزيّات، ٢٠١٤)**.

◆ وتشير الأدبيات التربوية إلى أن جودة التعلم لا تُقاس بكمية المعلومات المخزنة لدى المتعلم، وإنما بقدرته على فهمها وتفسيرها وإعادة توظيفها في مواقف جديدة، ومن هنا أصبحت نواتج التعلم مؤشرًا حقيقيًا على مدى نجاح العملية التعليمية، إذ تعكس مستوى التفاعل المعرفي الذي يصل إليه الطالب، ومدى تمكنه من بناء علاقات بين المفاهيم المختلفة بصورة منطقية ومنظمة.

◆كما أن هذا المفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنظرية التعلم البنائي، التي تؤكد أن المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، بل يبنيها من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، وهو ما يتطلب توفير مواقف تعليمية غنية تدعم التفكير والتحليل، وتساعد على تكوين فهم عميق ومستدام.

تقويم مخرجات التعلم والعوامل المؤثرة فيها:

✍ تمثل عملية تقويم مخرجات التعلم عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية، إذ تُستخدم للحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية، وكفاءة المناهج الدراسية، وفاعلية طرائق التدريس، وتُعد الاختبارات التحصيلية من أبرز أدوات القياس المستخدمة في هذا المجال، حيث تعكس مستويات متعددة من التعلم **تبدأ بالتذكر، وتمتد إلى الفهم والتطبيق والتحليل، وصولًا إلى التفكير النقدي (اللقاني والجمل، ٢٠١٦)**.

◆ولا تقتصر جودة المخرجات التعليمية على أدوات القياس فقط، **بل تتأثر بعدد من العوامل المتداخلة، من أبرزها :**

١-طبيعة الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة داخل الصف.

٢- ومدى قدرة المعلم على تنظيم المحتوى العلمي بصورة منطقية تسهم في تسهيل الفهم.

٣-بالأضافة إلى مستوى دافعية المتعلم واستعداده للتفاعل مع الموقف التعليمي.

◆كما أن البيئة الصفية التفاعلية التي تشجع الحوار والمناقشة تسهم بشكل كبير في تحسين مخرجات التعلم، إذ توفر للطلبة فرصًا للتعبير عن أفكارهم، ومناقشة وجهات نظرهم، وبناء المعرفة بشكل تعاوني، وقد أكدت الدراسات التربوية أن الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الاستراتيجيات الحديثة يسهم في رفع مستوى الفهم وتحسين جودة التعلم **(عبد الكريم، ٢٠١٩)**.

مخرجات التعلم في ضوء الاستراتيجيات الحديثة:

✍ شهدت مخرجات التعلم تطورًا ملحوظًا في ظل الاتجاهات التربوية الحديثة، حيث لم يعد التركيز مقتصرًا على الجانب المعرفي فقط، بل أصبح يشمل تنمية مهارات التفكير، والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرار، وهو ما يتطلب اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تقوم على التعلم النشط.

◆ وتُعد **استراتيجية البنتاغرام** من أبرز النماذج التي تسهم في تحسين جودة التعلم، إذ تعتمد على تنظيم العملية التعليمية عبر مراحل متسلسلة تساعد المتعلم على الانتقال من الفهم السطحي إلى الفهم العميق، ومن التلقي إلى التفاعل، كما تسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز قدرة المتعلم على تحليل المعلومات، وربطها بخبراته السابقة، وتوظيفها في مواقف جديدة.

◆وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن إشراك المتعلم في أنشطة تعليمية قائمة على التفكير والتحليل يسهم في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب، ويعزز من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول، كما أن هذه الأنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، مثل التفكير النقدي واتخاذ القرار، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة التعلم.**(Slavin, 2018)**

◆وفي السياق نفسه، أظهرت الدراسات التطبيقية التي تناولت استخدام استراتيجية البنتاغرام في البيئة الصفية أن هذه الاستراتيجية تسهم في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وزيادة اندماج الطلبة في العملية التعليمية، نتيجة لاعتمادها على التفاعل وتنظيم التفكير **(عراك، ٢٠٢٥)**.

التفكير المستقبلي:

✍ يُعد التفكير المستقبلي من أنماط التفكير العليا التي تكتسب أهمية متزايدة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، إذ يقوم على قدرة الفرد على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وبناء تصورات ذهنية لما يمكن أن يحدث، واتخاذ قرارات حاضرة في ضوء هذه التوقعات **(العتوم وآخرون، ٢٠١٧)**.

✍ ولا يقتصر التفكير المستقبلي على مجرد التوقع، بل يتضمن مجموعة من العمليات العقلية المعقدة، مثل **التحليل، والتخطيط، واتخاذ القرار، وتقييم النتائج**، مما يجعله من المهارات الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، لا سيما المرحلة الإعدادية التي تشهد تطورًا ملحوظًا في القدرات العقلية(Costa & Kallick, 2014).

◆كما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة أن تنمية التفكير المستقبلي تتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على التفكير المنظم، حيث يتم تدريب الطلبة على تحليل المواقف، وتوليد البدائل، واختيار الحلول المناسبة، وفي هذا السياق، برزت استراتيجية البنتاغرام بوصفها نموذجًا فعالًا يسهم في تنمية هذا النوع من التفكير من خلال تنظيم العمليات العقلية للمتعلمين **(حجاج، ٢٠٢٥)**.

استراتيجية البنتاغرام:(Pentagram Strategy)

✍تُعد استراتيجية البنتاغرام من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على نموذج خماسي الأبعاد يهدف إلى تنظيم التفكير وتوجيه التعلم بصورة منهجية، ويقوم هذا النموذج على مجموعة من المراحل المتكاملة التي تسهم في بناء المعرفة وتنمية التفكير لدى المتعلمين **(Johnson et al., 2017)**.

◆ويعكس مفهوم البنتاغرام الترابط والتكامل بين عناصر العملية التعليمية، حيث يتم الانتقال بين المراحل بصورة منظمة، مما يساعد المتعلم على فهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة، ويجعله محورًا فاعلًا في بناء تعلمه بدلًا من الاكتفاء بدور المتلقي السلبي **(عبد الكريم، ٢٠١٩)**.

◆وقد أثبتت الدراسات التربوية أن استخدام هذه الاستراتيجية يسهم في تحسين مخرجات التعلم، وتنمية التفكير التحليلي والنقدي، نتيجة لاعتمادها على تنظيم العمليات العقلية للمتعلمين، وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة.**(Al-Husseini, 2019)**

خطوات استراتيجية البنتاغرام:

✍تتعدد صيغ تطبيق استراتيجية البنتاغرام، إلا أن أغلب الباحثين يتفقون على أنها تمر بخمس مراحل أساسية، **هي: (عبد الكريم، ٢٠١٩)**.

تتكون أستراتيجية البنتاجرام لمقياس مستوى التفكير عملياً عبر الخطوات التالية:

١- **التعرف على المشكلة (التذكر والفهم):** تحديد المشكلة الأساسية وجمع المعلومات.

٢- **التحليل والتفكيك (التحليل):** تقسيم المشكلة إلى أجزاء صغيرة لفهم علاقتها ببعضها.

٣- **التخطيط (التطبيق):** وضع خطوات وإجراءات عملية ومنطقية للحل.

٤- **طرح البدائل (الأبداع):** توليد أكبر عدد ممكن من الحلول والأفكار غير المسبوقة.

٥- **اتخاذ القرار (التقييم):** أختيار الحل الأمثل والمفاضلة بين البدائل بناءاً على معايير محددة.

ثانياً: خطوات إجراء التجربة العملية:

- **تحديد الهدف:** أختر مشكلة حقيقية وواقعية مرتبطة بواقع الطلاب أو مجال الدراسة مثل (كيفية تقليل استهلاك الطاقة في المدرسة).
- **التهيئة وطرح المشكلة:** أطرح المشكلة على المتدربين (الطلاب) وقم بقياس سرعة استجابتهم ومدى استيعابهم لها.
- **رسم النجمة الخماسية:** أطلب من المشاركين تعبئة رؤوس النجمة الخماسية لحل المشكلة.
  - **الرأس الأول:** ما هي المشكلة؟ (معلومات).
  - **الرأس الثاني:** ما هي أسباب المشكلة (تحليل).
  - **الرأس الثالث:** كيف سنحلها؟ (تخطيط).

- **الرأس الرابع:** حلول بديلة؟ (أبداع).
- **الرأس الخامس:** القرار النهائي ولماذا؟!

◆وتسهم هذه المراحل في تنمية التفكير المنظم لدى الطلبة، حيث يتم تدريبهم على تحليل المواقف، واستنتاج الحلول، واتخاذ القرارات المناسبة، كما تساعد هذه الاستراتيجية الطلبة على الانتقال التدريجي من الفهم السطحي إلى الفهم العميق، ومن التلقي إلى التفاعل، وهو ما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي.**(Slavin, 2018)**

◆كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه المراحل تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات، من خلال إشراك الطلبة في مواقف تعليمية تتطلب منهم التحليل والاستنتاج **(جبر، ٢٠٢٥)**.

✍**دور استراتيجية البنتاغرام في رفع التحصيل الدراسي** :تسهم استراتيجية البنتاغرام في تحسين التحصيل الدراسي من خلال إشراك الطلبة في أنشطة تعليمية تعتمد على التفكير والتحليل، وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، مما يعزز الفهم العميق للمادة الدراسية **(اللقاني والجمل، ٢٠١٦)**.

◆كما تساعد هذه الاستراتيجية على تنظيم المعرفة لدى الطلبة، وتسهيل استرجاعها، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم في الاختبارات التحصيلية مقارنة بالطريقة التقليدية، وهو ما تؤكده الدراسات التربوية الحديثة.**(Slavin, 2018)**

◆وقد أثبتت الدراسات التطبيقية أن استخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى تحسين واضح في مستوى التحصيل الدراسي وزيادة اندماج الطلبة في العملية التعليمية، نتيجة لاعتمادها على التفاعل والمشاركة **(عراك، ٢٠٢٥)**.

استراتيجية البنتاغرام وتنمية التفكير المستقبلي:

✍تسهم استراتيجية البنتاغرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة من خلال تدريبهم على **التنبؤ، وتوليد البدائل، واتخاذ القرار في ضوء معطيات متعددة**، وهي مهارات أساسية في التفكير المستقبلي (العتوم وآخرون، ٢٠١٧).

◆كما أن اعتماد هذه الاستراتيجية على تحليل النتائج وتقويم البدائل يجعل الطلبة أكثر وعيًا بعواقب القرارات المستقبلية، ويعزز قدرتهم على التخطيط والتصور المستقبلي، وهو ما يتوافق مع متطلبات التعليم الحديث.(Costa & Kallick, 2014)

◆وقد أكدت الدراسات الحديثة أن هذه الاستراتيجية تسهم في تنمية مهارات التفكير المحوري والشغف الأكاديمي لدى الطلبة، نتيجة لاعتمادها على التفاعل والمشاركة (حجاج، ٢٠٢٥).

ملاءمة استراتيجية البنتاغرام لطلاب الصف الرابع الأدبي:

✍ تتميز مرحلة الصف الرابع الأدبي بقدرة الطلبة على التفكير المجرد والتحليل المنطقي، مما يجعلهم أكثر قابلية لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على الحوار والنقاش وتنظيم الأفكار (الزيّات، ٢٠١٤).

◆وتُعد استراتيجية البنتاغرام من الاستراتيجيات الملائمة لهذه المرحلة، إذ تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة، وتسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، ومنها التفكير المستقبلي، وهو ما يجعلها مناسبة لتدريس المواد التي تتطلب التحليل، مثل مادة التاريخ (عبد الكريم، ٢٠١٩).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

✍حظيت الاستراتيجيات التدريسية الحديثة باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية المعاصرة، ولا سيما تلك التي تعتمد على تنظيم التفكير وتنشيط دور المتعلم في العملية التعليمية، وتُعد **استراتيجية البنتاجرام** من بين هذه الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه، وفي هذا السياق، سعت العديد من الدراسات إلى استقصاء أثر هذه الاستراتيجية أو النماذج المشابهة لها في بيئات تعليمية مختلفة.

◆ففي دراسة تناولت أثر استخدام استراتيجية البنتا جرام في البيئة الصفية، تم التوصل إلى أن الطلبة الذين تعلموا وفق هذه الاستراتيجية حققوا مستويات أعلى في الأداء الأكاديمي مقارنة بأقرانهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يؤكد فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز الفهم العميق لدى الطلبة.

◆كما تناولت دراسة أثر استخدام استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير الناقد، حيث أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين تعلموا باستخدام هذه الاستراتيجية في اختبارات التفكير الناقد مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما يعزز من أهمية هذه الاستراتيجية في تطوير الجوانب العقلية العليا لدى المتعلمين.

أما دراسة عبد الكريم (٢٠١٩)، فقد هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية البنتا جرام في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام هذه الاستراتيجية في الاختبار التحصيلي، مما يعكس قدرتها على تحسين الفهم وتنظيم المعرفة لدى الطلبة، وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت فئة عمرية قريبة من عينة البحث الحالي، مما يعزز من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

وفي دراسة الشمري (٢٠٢٠)، التي ركزت على تنمية أنماط التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة، تبين أن النماذج التعليمية القائمة على التنظيم المرحلي – ومنها النماذج الخماسية – تسهم بصورة فعالة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي واتخاذ القرار، وتؤكد هذه النتائج أن التعلم المنظم لا يقتصر على تحسين الفهم، بل يمتد ليشمل تطوير القدرة على التنبؤ والتخطيط، وهي مهارات أساسية في التعليم المعاصر.

أما دراسة Al-Husseini (2019)، فقد تناولت أثر الاستراتيجيات متعددة الأبعاد في تنمية التفكير التحليلي وتحسين الأداء الأكاديمي، وأكدت نتائجها أن النماذج التعليمية المنظمة، مثل نموذج البنتا جرام، تسهم في تحسين جودة مخرجات التعلم، من خلال تعزيز قدرة المتعلم على تحليل المعلومات وربطها بصورة منهجية.

وفي إطار أوسع، أكدت دراسة Costa & Kallick (2014) أن الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على التفكير المنظم والتخطيط المستقبلي تُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين، خاصة في المراحل الثانوية، وقد أشارت الدراسة إلى أن تدريب الطلبة على التنبؤ وتحليل البدائل واتخاذ القرار يسهم في إعدادهم للتعامل مع متغيرات الحياة، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع أهداف استراتيجية البنتا جرام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

✍من خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وبخاصة تلك التي تعتمد على التنظيم المرحلي للتعلم، في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكير العليا، كما تشير النتائج إلى أن استراتيجية البنتا جرام تمثل نموذجًا فعالًا يجمع بين تنمية الجانب المعرفي والجانب المهاري، من خلال إشراك المتعلم في عمليات عقلية منظمة.

◆ومع ذلك، يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على مواد دراسية محددة، **مثل العلوم أو التربية الفنية**، أو على مراحل تعليمية مختلفة، كمرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي، في حين لم تحظ مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية – وخاصة الصف الرابع الأدبي – بالاهتمام الكافي في هذا السياق، ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي، الذي يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة أثر استراتيجية البنتا جرام في هذه البيئة التعليمية تحديدًا.

◆كما يلاحظ أن بعض الدراسات ركزت على جانب واحد من جوانب التعلم، مثل التفكير أو الأداء الأكاديمي، في حين يسعى البحث الحالي إلى الربط بين هذين الجانبين، من خلال دراسة أثر الاستراتيجية في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكير معًا، وهو ما يمنحه قيمة علمية مضافة.

المبحث الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :

✍يُعد منهج البحث الطريق المنظم الذي يسلكه الباحث للكشف عن الحقائق العلمية، إذ يمثل عملية فكرية منظمة تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى حل مشكلة معينة أو إضافة معرفة علمية جديدة (عطوان ومطر، ٢٠١٧).

◆وبناءً على طبيعة البحث الحالي، اعتمدت الباحثة **المنهج التجريبي** لملاءمته في دراسة أثر المتغير المستقل **(استراتيجية البنتاغرام)** في المتغيرات التابعة **(التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)**.

ثانياً: التصميم التجريبي:

✍يُعرّف التصميم التجريبي بأنه مخطط وإطار عمل يوضح كيفية تنفيذ التجربة، والسيطرة على المتغيرات المختلفة التي قد تؤثر في نتائجها، وضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع (عبد الرحمن، ٢٠٠٧).

◆وقد اعتمدت الباحثة **التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي**، لكونه ملائمًا لطبيعة البحث التربوي.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:** تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي (الدراسة الصباحية) التابعين للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

ب- عينة البحث:

تُعد العينة جزءاً من مجتمع البحث يتم اختيارها لتمثيله، ويجب أن تكون ممثلة له بشكل دقيق لضمان صدق النتائج (كدليجي، ١٩٩٢).

- وقد اختارت الباحثة **ثانوية المهد للبنين في قضاء الدورة / منطقة عرب جبور** ميدانًا للتجربة **للأسباب الآتية:**

- **تعاون إدارة المدرسة .**
- **تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلبة .**

وبعد تحديد المدرسة، تم اختيار شعبتين عشوائيًا:

- **شعبة (أ): المجموعة التجريبية.**
- **شعبة (ب): المجموعة الضابطة.**

الجدول (١)عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	22	2	20
الضابطة	ب	21	1	20

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات المدرسة

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث **في المتغيرات الآتية:**

* العمر الزمني. * درجات العام السابق . * الاختبار القبلي .

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، **مما يدل على تكافؤ المجموعتين.**

خامساً: مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي سيتم تدريسها خلال التجربة، والتي شملت:**الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي.**

ب- صياغة الأهداف السلوكية:

قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم المعرفية، بما يتناسب مع محتوى المادة الدراسية.

جـ- إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خطة تدريسية لكل مجموعة، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها.

سادساً: أداة البحث:

١-**الاختبار التحصيلي:** أعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لقياس أثر استراتيجية البنتاغرام، **وذلك وفق الخطوات الآتية:**

أ- إعداد جدول المواصفات :

- تم إعداد جدول مواصفات وفق تصنيف بلوم للمستويات الأربعة الأولى**(تذكر – فهم – تطبيق – تحليل)**

الجدول (٢)توزيع فقرات الاختبار على وفق أهمية الأهداف والفصول

فصول المحتوى	عدد الحصص	الأهمية النسبية	تذكر (٤٥%)	فهم (٣٠%)	تطبيق (١٥%)	تحليل (١٠%)	عدد الفقرات
الفصل الأول	7	35%	6	4	2	2	14
الفصل الثاني	7	35%	6	4	1	1	12
الفصل الثالث	6	30%	7	4	2	1	14
المجموع	20	100%	19	12	5	4	40

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على تصنيف بلوم(Bloom)

ب- صياغة فقرات الاختبار: تكوّن الاختبار من (٤٠) فقرة، وتم التنويع بين الفقرات الموضوعية والمقالية لما لها من قدرة على قياس نواتج التعلم بدقة.(Gronlund, 1981)

٢-صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري : تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملائمتها.

ب- صدق المحتوى: تحقق من خلال جدول المواصفات وشمول الفقرات لجميع الأهداف.

٣- التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب للتأكد من وضوح الفقرات وحساب معاملات الصعوبة والتمييز.

٤- ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار مدى دقته واتساقه في القياس (الجليبي، ٢٠١٠).

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

نوع الأختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجات القيمة	قيمة (ث)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
أختبار استخدام أستراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة تاريخ الحضارة وتنمية التفكير المستقبلى	٢٣,١	٢,٦٥	٢٢,٦	٣,١٤	٧١	٠,٥٦	غير دالة
	٦١,٢٢	٤,٨٠	٦٠,٤٠	٥,١٠		٠,٥٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لأختبار استخدام أستراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وهذا يشير إلى وجود تجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل عملية التدريس وفق أستراتيجية البنتاجرام والطريقة المتبعة في المدارس .

التدريس لمجموعة البحث:

حيث تم تنفيذ التجربة بداية من الأسبوع الأول من شهر أكتوبر ٢٠٢٥م بما يعادل٢٠ حصه وذلك على مجموعتي البحث حيث درست المجموعة الضابطة وحدة الفصل الأول من مقرر التاريخ للصف الرابع (الحضارة)، والفصل الثاني (حضارة العرب قبل الأسلام) والفصل الثالث (المؤسسات الأدارية) بالطريقة التقليدية المتبعة في المدارس، ودرست المجموعة التجريبية نفس الفصول بأستخدام استراتيجية البنتاجرام، حيث قامت الباحثة المدرسه المسئوله بتدريس الفصول المختارة تحت أشراف الباحثه بأستخدام الطريقة التقليدية وأستراتيجية البنتاجرام، كما تم استخدام دليل المعلم الذي يوضح كيفية تدريس المادة.

التطبيق البعدي للأختبار:

بعد الأنتهاء من عملية التدريس، ثم تطبيق أختبار أستخدام أستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج التطبيق البعدي لأختبار أستخدام أستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي:

- لأختبار صحة الفرض الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في أختبار أستخدام أستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي في التطبيق البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وتم حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي، **والجدول التالي يوضح ذلك:**

نتائج أختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأختبار أستراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة تاريخ الحضارة وتنمية التفكير المستقبلي

البيانات	الدرجة العظمى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيم n_2	حجم الأثر لكوهين
الفهم والتحليل	٥	الضابطة	٢٠	١,٥٢	١,١٧	٨,٤	٧١	٠,٠٠١	٠.٤٩٨	٠.٩٨٣

		التجريبية	٢٠	٣,٨٣	١,٢٤				
التخطيط	٥	الضابطة	٢٠	٠,١٦	٠,٩٤	١٠,٢	٠,٠٠١	٠,٥٩٥	١,١١٤
		التجريبية	٢٠	٣,٧٩	١,٢٣				
الأستنتاج	٥	الضابطة	٢٠	١,٦٤	١,٠٨	٨,١	٠,٠٠١	٠.٤٨٠	٠,٩٤٨
		التجريبية	٢٠	٣,٩٨	١,٠٧				
المقارنه والتنبؤ بالمستقبل	٥	الضابطة	٢٠	١,١٨	٠,٩٠	٧,٤	٠,٠٠١	٠,٦٤٧	١,٣٤٤
		التجريبية	٢٠	٣,٧٨	١,٠٥				
حل المشكلة	٥	الضابطة	٢٠	١,٣٦	٠,٩٨	١٠,٦	٠,٠٠١	٠,٦١٧	١,٢٤٠
		التجريبية	٢٠	٣,٨٤	١				

يتضح من الجدول السابق:

✍ يوجد فرق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التذكير والفهم والدرجة الكلية في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يدل على نمو وتحسن مهارات التذكير والفهم، للأختبار نتيجة أستخدام أستراتيجية البنتاجرام.

◆ كما تشير قيمة مربع (ايتا) (n2) التي تمتد من (٠,٤٨٠) إلى (٠,٦١٧) إلى وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية المستخدمة بأستراتيجية البنتاجرام على كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي (التذكر والفهم – التحليل – التخطيط – طرح البدائل – اتخاذ القرار – التنبؤ بالمستقبل) والدرجة الكلية للأختبار حيث أن نسبة من ٤٨٪ إلى ٧٩٪ من التباين الكلي للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل وهي نسبة كبيرة جداً.

◆ ارتفاع حجم الأثر لكوهين والذي تراوح بين (٠,٩٨٣) ، (١,٢٤) مما يشير إلى قوة تأثير الأستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي. وهكذا يتضح صحة الفرض الخاص بأثر أستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة تاريخ الحضارة وفي تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الرابع وتفسر النتائج كالتالي:

١- أن استخدام أستراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة تاريخ الحضارة قد ساهم في إيجاد بيئة محفزة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال تشجيع الطلاب على تحديد المشكلة والتحليل والتخطيط من أجل الوصول إلى الحل أو البحث عن بدائل، وأستنباط أحداث مستقبلية بناءاً على معلومات ودلائل حاضرة قوية، وأختيار البدائل المناسبة التي تسهل الوصول إلى الهدف.

٢- أن أستراتيجية البنتاجرام من الأستراتيجيات التي تشجع على إيجابية الطلاب ونشاطهم من خلال ممارسة الأنشطة والتدريبات العملية، ومناقشة الطلاب معلمهم وزملائهم أثناء إجراء التجارب العملية والتدريبات.

٣- في مرحلة التطبيق وهي المرحلة الرابعة من مراحل أستراتيجية البنتاجرام قام الطلاب بأجراء التجارب وممارسة الأنشطة العلمية، وأثناء ذلك مارس الطلاب العديد من المهارات مثل أستدعاء المعلومات والملاحظة والتحليل والأستدلال، والوصول إلى الحلول والأستنتاجات، وتمثيل البيانات بأشكال مختلفة، والتنبؤ بالمستقبل والتكيف مع التحديات التي قد تظهر أثناء التنفيذ.

المبحث الرابع النتائج و التوصيات

نتائج البحث:

١- أثبتت فاعلية الأستراتيجية في زيادة درجات الطلاب في مادة التاريخ، مقارنة بطرق التدريس التقليدية.

٢- تحفز الأستراتيجية الطلاب على جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها، مما ينمي مهارات التفكير الناقد والعلمي والمحوري.

٣- تساهم في تدريب الطلاب على التخطيط للمهمة، وتقسيم البدائل، وأتخاذ القرارات السليمة، وتقسيم النتائج، كما ساعدت الطلاب على أختيار أنسب الوسائل لحل المشكلات.

٤- تساهم في التغلب على صعوبات التعلم (مثل عجز المتعلم) من خلال رفع ثقة الطالب بقدرته على إنجاز المهام التعليمية.

٥- تحويل المعلومات النظرية إلى ممارسات عملية تفيد الطلاب في مواقف حياتهم اليومية.

٦- نجحت أستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي القائم على التنبؤ والتحليل والأستنتاج والمقارنة وحل المشكلات .

٧- أثبتت الأستراتيجية مدى فاعليتها كمدخل لتدريس مادة التاريخ بصورة أكثر تشويق قائمة على البحث والتحليل والتفسير والأستنباط والتنبؤ بالمستقبل.

توصيات البحث :

١- يوصى بأستخدام أستراتيجية البنتاجرام في تدريس المواد المختلفة (رياضيات – علوم – دين – لغة عربية.....).

٢- يجب عمل ورش عمل للسادة المدرسين (المعلمين) للتدريب على كيفية التدريس التفاعلي بالأستراتيجيات المتنوعة والبعد عن التعلم القائم على التلقين.

٣- تنمية التفكير المستقبلي لدى المعلمين والمتعلمين، وتدريبهم على هذا النوع من التفكير الذي ينمي لدى المعلم والمتعلم مهارة التحليل والأستنباط والتنبؤ بالمستقبل.

٤- توفير بيئة غنية بالمصادر، لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقط، بل وفي نصوصاً، وخرائط ذهنية، ورسومات بيانية، وروابط لمتاحف أفتراضية لتغذية ركيزة جمع (الأدلة).

٥- الربط بالواقع المعاصر، من خلال توظيف استنتاجات البنتاجرام في ربط الأحداث التاريخية بالمشكلات والقضايا المعاصرة لتعميق فهم الطلاب.

٦- يجب مراعاة الفروق الفردية والتنوع في قدرات الطلاب داخل المجموعات، بحيث توزع أدوار تناسب الطلاب (الباحث، المحلل، صائغ الفرضيات، المتحدث).

المصادر :

١-مدحت، سوسن موسى .(2023) .*أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف* الخامس *الأدبي في مادة التاريخ* . مجلة الجامعة العراقية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

٢- عبد الله، محمد حسن (٢٠٢١). استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليب تنمية التفكير. دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن .

٣- مغراوي ،عبد المؤمن محمد(٢٠٠٩)اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات ،القاهرة، مصر.

٤- البارودي ،منال احمد(٢٠١٩)علم استشراف المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ،مصر.

٥- عراك ،محمد مريد عراك (٢٠٢٥) اثر استراتيجية البنتا جرام Penta gramفي تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والاندماج الدراسي لديهم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد الخامس والعشرون العدد (٢) الجزء (١).

٦- حجاج، آية أحمد عبد الفتاح حجاج(٢٠٢٥)، فاعلية استخدام استراتيجية البنتا جرام في العلوم لتنمية مهارات التفكير المحوري والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مدرس المناهج وطرق تدريس الكيمياء كلية التربية ، جامعة بنها.

٧- جبر، حسن صاحب جبر(٢٠٢٥)، اثر استخدام استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن، كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية ،مجلة ابحاث الذكاء ،العدد(٤٠)المجلد(١٩)

٨- عبد الكريم، أحمد. (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة .العتوم، عدنان، وآخرون. (٢٠١٧). تنمية التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة .

٩- اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠١٦). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب .الزيّات، فتحي. (٢٠١٤). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النشر للجامعات .

١٠- الشمري، أحمد. (٢٠٢٠). تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ١٢(٢)، ٥٥–٧٨ .

١١- عطوان، أسعد، ومطر، يوسف(٢٠١٧).منهجية البحث العلمي .بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢- عبد الرحمن، وزنكنه (٢٠٠٧ .(مبادئ البحث التربوي والنفسي .بغداد: دار الوفاق للطباعة.

١٣- حسن، عبد الرحمن، وشهاب، مدنان الأنماط الشائعة للتصاميم التجريبية في البحوث التربوية والنفسية .بغداد: شركة الوفاق للطباعة.

١٤- كدليجي، عامر إبراهيم (١٩٩٢).البحث العلمي وأساليب استخدام مصادر المعلومات .عمان: دار اليازوري العلمية.

١٥- الجليبي (٢٠١٠) .القياس والتقويم في التربية.

١٦- وزارة التربية العراقية. (٢٠٢٢). *تاريخ الحضارة للصف الرابع الأدبي* .بغداد: المديرية العامة للمناهج.

ثانياً : المراجع الأجنبيه:

1-Al-Husseini, S. (2019). Strategic teaching models and academic achievement. International Journal of Education, 11(3), 211–225.
2- Costa, A. L., & Kallick, B. (2014). Dispositions: Reframing teaching and learning. Thousand Oaks, CA: Corwin. Johnson, G.,
3- Scholes, K., & Whittington, R. (2017). Exploring strategy. Pearson.
4- Slavin, R. E. (2018). Educational psychology: Theory and practice. Pearson.
5- Gronlund, N. E. (1981). Measurement and Evaluation in Teaching. New York: Macmillan.